

تاج العروس من جواهر القاموس

ونقل شيخنا عن حواشي الموطوّل وحواشي التفسيرين أنّ المصقّع من مصقّع الديك إذا صاح أو من المصقّع وهو جانب الشيء لأخذ الخطيب في كل جانب من الكلام أو من مصقّعه : ضرب مصوّقّعتّه قال الفناري وغيره وفي هذه الاشتاقات نظار . انتهى . قلت : لا نظار في الأول ولا في الآخر فقد صرح غير واحد من الأئمة أنّّه من مصقّع بصوته إذا رفعه ومصقّع الديك صوته من ذلك وسُمّي الخطيب مصقعا لرفع صوته في التبليغ وهو ظاهر وأما الثاني فقد نقل صاحب اللسان وغيره أنّّه سُمّي به لأنّه يذهب في كل مصقّع من الكلام أي ناحية . نعم في اشتقاقه من مصقّعه : ضرب مصوّقّعتّه نظار وإن كان يؤوّه بضرب من المجاز فيه بُعد فتأمل . والمصقّعاء : الشمس نقله الجوهري . وقال : قالت ابنة أبي الأسود الديلمي في يوم شديد الحرّ : يا أبت ما أشدّ الحرّ ؟ قال : إذا كانت المصقّعاء من فوقك والرمضاء من تحتك فقالت : أردت أنّ الحرّ شديد . قال : فقولي إذن : ما أشدّ الحرّ حينئذٍ وضع باب التّعجب . والأمصقّع : طائر وهو المصفاريّة عن قطرب . وقال غيره : هو كالعصفور في ريشه ورأسه بياض يكون بقرب الماء إن شئت كسرّته تكسير الأسماء لأنّه صفة غالبه وإن شئت كسرّته على الصّفة وقد ذكر في سقع . المصقّعاء ككتاب : البرقع ورُبّما قيل له ذلك كما في المصّحاح . المصقّعاء : شيء يُشدد به أنف الذّاقة إذا أرادوا أن تراهم ولدّها أو ولد غيرها قال القطامي :
إذا رأسُ رأيتُ به طمّاحاً ... شدّدتُ له العمائم والمصقّعاء وقال أبو عبيد : يُقال للخيرقة التي يُشدد بها أنف الذّاقة إذا طئرت : الغمامة والتي تُشدد بها عيناها : المصقّعاء وقد ذكر ذلك في تركيب درج . المصقّعاء أيضاً : خرقّة تكون على رأس المرأة تقي بها الخمار من الدّهْن . نقله الجوهري كالصوّقّعة نقله ابن دُرَيْد . وقيل : المصوّقّعة : ما يقي الرأس من الغمامة والخمار والرّداء . المصقّعاء : حديدة تكون في موضع الحكمة من اللجام قال ربيعة بن مَقْرُم الصّبيّ :
وخصم يركبُ العوصاء طاط ... عن المثلّى غنّاماهُ القذاع .
طموح الرأس كنتُ له لجاماً ... يُخَيّسُه له منه مصقّعاء قال ابن عباد :

الصِّقَاعُ : سِمَةٌ عَلَى قَذَالِ الْبَعِيرِ . قَالَ أَبُو زَمْرٍ : الصِّقَاعِيُّ مُحَرَّرٌ كَكَةً :
أَوَّلُ الذِّتَاجِ حِينَ تَصْقَعُ فِيهِ الشَّامِسُ رُؤُوسَ الْبَهْمِ صَقْعًا وَقَالَ غَيْرُهُ : هُوَ
الَّذِي يُؤَلَدُ فِي الصِّفَرِ يَّةً . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : الصِّقَاعِيُّ : الْحُورُ الَّذِي
يُنْتَجُ فِي الصِّقْعِ وَهُوَ مِنْ خَيْرِ الذِّتَاجِ قَالَ الرَّاعِي : .
خَرَاخِرُ تُحْسِبُ الصِّقَاعِيَّ حَتَّى ... يَطْلُ يَقْرُسُهُ الرَّاعِي سِجَالًا